السيرة الحقيقية لعصام غالب أبو عجيب

Brigadier Isam Ghulab Abu-Ajoob (1945-2000)
Archive of www.nizarnayouf.net 1969



إعداد: فينيق ترجمة

https://ateismoespanarab.blogspot.com

20.07.2021

بطاقــة معلومــات شــخصية

عن بطل الجمهورية عصام أبو عجيب

الاسم والكنية: عصام أبو عجيب

اسم الأب: غالب

محل الولادة: ساروجة /دمشق/ (**أصله من القدموس .. فينيق ترجمة**)

تاريخ الولادة:1941

الرتبة (بتاريخ منح اللقب): نقيب /الاختصاص: دفاع جوي /

1- الترقية والترفيعات:

- ثبت برتبة ملازم في 1964/11/1

- رقي إلى رتبة ملازم أول في 1966/11/1، ونقيب في 1970/11/1، ومقدم 1974/11/1, وعقيد في 1978/11/1، وعميد محلي في 1982/11/1

2- الوظائف الأساسية التي شغلها:

- قائد فصيلة مدفعية عام 1966
- قائد سرية عام 1967
- رئيس أركان فوج عام 1971
- قائد كتيبة رمي عام 1972
- رئيس أركان لواء عام 1974
- نائب قائد لواء عام 1977

3- الأوسمة والثناءات:

- 8 آذار 1963
- وسام الإخلاص من الدرجة الأولى (1968)، والثانية (1976)، والثالثة (1980) + وسام الاستحقاق عام 1976
- وسام الذكرى 25 لتأسيس الجيش العربي السوري 1971
- منح لقب (بطل الجمهورية) عام 1974 + وسام الشجاعة عام 1974.

هذه المعلومات من موقع "جيش أبو شحّاطة الرسميّ"! بعد العام 1982 لا يُذكَرُ أيّ شيء عن هذا الضابط .. لماذا؟ دعونا نعرف .. لنمتلك دليلاً جديداً على إرهاب مافيا الأسد وخيانات رجالاتها التي لا حدَّ لها!

قضية بطل الجمهورية

ثالثا ـ علي مملوك وقضية بطل الجمهورية العميد عصام أبو عجيب والطيار الهارب النقيب بسام العدل، ويقول المجلس إنه كان سباقا إلى الكشف عن قضية العميد الركن عصام غالب أبو عجيب رئيس أركان فرقة الدفاع الجوي الجنوبية عند اعتقاله في العام 1989.

وأشار المجلس في تقاريره المتعلقة بذلك إلى أن العميد " أبو عجيب" من مواليد بلدة القدموس، منطقة بانياس، 1945 . وأنه يحتفظ بالعديد من أوراقه التي دون فيها شهادته بعد نقله إلى سجن صيدنايا العسكري ربيع العام 1992، وقبل وفاته متأثرا بظروف الاعتقال الوحشية التي تعرض لها في زنزانته الانفرادية بمقر المخابرات الجوية المشار إليه أعلاه.

ويروي المعارض السوري نزار نيوف في مقالة له حول هذه القضية، حيث يشير إلى أن العميد أبو عجيب اعتقل بأمر من الرئيس السوري حافظ الأسد بعد أن أبدى في أحد الاجتماعات العسكرية عالية المستوى احتجاجه واستنكاره لجريمة الاختبارات المشار إليها، وكشف عن اختراق أجنبي خطير لأمن سلاح الجو أدى إلى هرب النقيب الطيار بسام العدل الذي كان صديقا لعلي مملوك ويلعب معه القمار في شقق خاصة بالدعارة والقمار بحي المزرعة في دمشق.

وحين صدر أمر الاعتقال بعد تقرير رفعه فيه اللواء ابراهيم حويجة وعلي مملوك لحافظ الأسد، لم يقم علي مملوك بإرسال عناصره لاعتقال العميد أبو عجيب، بل ذهب هو شخصيا، بالنظر للحقد الأعمى الذي كان يكنه للراحل الكبير. وحين اقتاده من منزله في الطابق الرابع من البناية التي كان سكنها في حي البرامكة (خلف مقر نادي تشرين الرياضي) رفض السماح له حتى بتبديل ملابس نومه.

ويقول المجلس: وطيلة وجوده في فرع التحقيق بمطار المزة (قبل نقله لمقر المخابرات الجوية)، مارس علي مملوك أبشع أشكال التعذيب الجسدي والنفسي على العميد أبو عجيب، وليس أقلّها إعطاء الأوامر للمجرمين الذين يعملون تحت إمرته بنتف شعره وشعر شاربيه بخيوط من النايلون، وصب الماء البارد عليه، وتبول بعضهم فوق فراشه من فتحة في سقف زنزانته.. "وهو الضابط الذي أبلى في حرب أكتوبر بلاء عز نظيره، والمثقف الذي يحمل إجازتين جامعيتين، والشاعر المبدع المرهف، والموسيقار الذي يجيد الإبداع على العديد من الآلات الموسيقية الشرقية والغربية "، وحين توفي عمدت أسرته إلى تشييعه يوم جمعة كي لا يتسنى لأي من أركان النظام المشاركة في جنازته، فقام وزير الدفاع مصطفى طلاس بالاتصال بزوجته السيدة زهراء الأصفهاني " معاتبا " إياها لأنها لم تخبر القيادة بوفاة زوجها لكي تقوم بواجب التكريم ، مضيفا: " إن الراحل يحمل وسام بطل الجمهورية، وهو فقيد كبير للوطن، وتقتضي الأصول أن يشيع بمراسم عسكرية تليق به". لكن السيدة التي أذهلتها هذه الوقاحة، لم تملك من أمرها إلا أن أغلقت سماعة الهاتف بوجهه، وأخذت تجهش بالبكاء على رفيق حياتها الذي وصل الفجور بهم إلى حد قتله والمطالبة بتشييعه بمراسم عسكرية.

مقال نيوف

ويقول نزار نيوف في جريدة (أخبار الشرق، 9 نيسان / أبريل 2005):

"... والجدير بالذكر أن العميد عصام غالب أبو عجيب أحد أشهر ضباط صواريخ الدفاع الجوي في سورية (يحمل وسام بطل الجمهورية على إسقاطه 43 طائرة إسرائيلية في حرب تشرين / أكتوبر 1973، حسب إحصاءات الخبراء السوفييت، و21 طائرة حسب إحصاءات الجيش السوري، إذ لم تكن كتائب الدفاع الجوي قد زودت بعد بتلك الأجهزة التي تحدد بدقة أي كتيبة أو سرية هي التي أصابت الأهداف)، وقد كان رئيسا لأركان فرقة الدفاع الجوي المسؤولة عن حماية سماء جنوب سورية حين اعتقل ـ بأمر من حافظ الأسد شخصيا، وبطلب عاجل من قائد المخابرات الجوية في حينه اللواء ابراهيم حويجة ـ بعد هروب الطيار العدل.وقد نفذ أمر الاعتقال العميد علي مملوك

رئيس فرع التحقيق في الجهاز الأمني المذكور حين اقتاد العميد أبو عجيب من منزله في حي البرامكة بدمشق وهو في ملابس النوم. وكان ما تحدث به العميد عصام في اجتماع عسكري ـ قيادي كبير عن ظروف وملابسات هروب بسام العدل، فضلا عن أسباب أخرى لا مجال للكشف عنها الآن، وسأعمل على نشرها بالتفصيل في أقرب وقت ممكن (إذ إن قسما من أوراقه الخاصة موجود معي كأمانة)، دافعا من دوافع اعتقاله. وقد أخبرني العميد عصام، وكان قائدي في مرحلة من مراحل خدمتي العسكرية، قبل أن يصبح صديقي إثر تمزيقه تقريرا أمنيا رفعه بي قائد كتيبتي في اللواء 55 العقيد محسن جميل قبيلي (في قرية الحجّيرة قرب دمشق)، وقبل أن يصبح فراشه ملاصقا لفراشي في سجن صيدنايا العسكري مطلع العام 1992، أن بسام العدل هرب بتواطؤ من ضابط كبير جدا في أعلى هرم النظام السوري (اللواء...) كان على صلة بالمخابرات الأميركية.

وأكد لي العميد عصام " أن بسام العدل جرى تجنيده في الخارج من قبل السيدة (...) حين كان في دورة تدريبية للتحويل من قيادة ميغ 21 إلى ميغ 23. وقد تبعته هذه السيدة إلى سورية، وتم اكتشاف أمرها من قبل المخابرات الجوية السورية، وتم اعتقالها. إلا أنه أفرج عنها بعد عدة أيام بتدخل من حكومة بلادها. وبعد أيام قليلة من الإفراج عنها، هرب بسام العدل بطائرته "!

وأكد لي العميد عصام أنه " أخبر القيادة بأمر هذه السيدة والدور المسند إليها، وطلب منهم اعتقال بسام العدل ". ثم عاد وأثار هذا الموضوع مع أعلى المستويات، خصوصا حين اكتشف أن أوامر من جهة معينة في أعلى هرم النظام قد أعطيت لضباط الرمي في ألوية وكتائب الدفاع الجوي التابعة لفرقته في المنطقة الجنوبية بعدم إطلاق النار عليه حين اكتشف من قبل الرادارات، رغم طيرانه على مستوى منخفض جدا فيما بين الجبال والوديان باتجاه فلسطين، ورغم أنه كان يطير منفردا دون سربه. علما بأن التعليمات الدائمة في الدفاع الجوي تنص على إسقاط الطائرات الصديقة (السورية) حين تتجاوز خطا معينا قريبا من الجبهة مع إسرائيل أو من الحدود المشتركة مع الدول الأخرى، خصوصا إذا لم تكن قيادة العمليات الجوية قد أعطت الدفاع الجوي توجيهات أخرى مسبقا، وإذا كانت الطائرة المعنية تحلق خارج سربها، أي منفردة "!

وكان العميد عصام (أبو مجد) قد أطلق سراحه في العام 1995 بعد انهيار وضعه الصحي الناجم عن اعتقاله في زنزانة انفرادية، وتوفي في مثل هذه الأيام من العام 2000 بعد أن انفجر قلبه بسبب المعاملة الإجرامية التي لجأ إليها النظام في إذلاله وإهانته وهو الجدير بأن تقام له النصب التذكارية في الساحات العامة. والجدير بالذكر أن العميد عصام قد أبدع خلال حرب أكتوبر، حين كان برتبة نقيب وقائدا لكتيبة كفادرات (سام 6 المحمولة على مدرعات)، نظرية في علم رمي الصواريخ أرض ـ جو، لا تزال تدرّس حسب علمي في أكاديمية فرونزا العسكرية الروسية وكليات غربية أخرى. وطبقا لاختصاصيين غربيين درسوا التكتيكات العربية في الحرب المذكورة، فإن العميد عصام أبو عجيب في سورية والفريق محمد علي فهمي (قائد الدفاع الجوي المصري آنذاك) يعتبران الضابطان الأكثر تميزا في أداء سلاح الدفاع الجوي منذ الحرب العالمية الثانية".

في الأخير، يقول المعارض نيوف المنفي في باريس حاليا "يبقى أن نشير إلى أن الراحل العظيم عصام أبو عجيب، المولود في بلدة القدموس في العام 1945، والضابط الذي لم يمنعه تشيّعه وإيمانه العميق من أن يصادق علمانيا ليبراليا مثلي، شاعر وموسيقار فذ ربما لن يكون له غرار في الجيش السوري خلال سنوات طويلة، خصوصا بعد أن دمره حافظ الأسد وحوله إلى ميليشيا انكشارية تقوم استراتيجتها العسكرية وعقيدتها القتالية على نقطة واحدة: القتال دفاعا عن النظام حتى آخر مواطن سوري! ".



https://andalusiat.com/2012/08/07/%D8%B9%D9%84%D9%8A-%D9%85%D9%85%D9%84%D9%88%D9%83-%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-%D8%BA%D8%A7%D9%85%D8%B6-%D9%81%D9%8A-%D8%AC%D9%87%D8%A7%D8%B2-%D8%A3%D9%83%D8%AB%D8%B1-/%D8%BA%D9%85%D9%88%D8%B6